

العجاب في بيان الأسباب

فأنت عليه ستة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهره بذلك ويقولون هذا ظهور مكان الختان 91 فإذا فعلوا ذلك قالوا الآن صار نصرانيا .

قلت ذكره قبله الطبري فقال في قوله صبغة ا [] يعني صبغة الإسلام وذلك إن النصارى إذا أرادت أن تنصر أطفالها جعلتم في ماء لهم تزعم أن ذلك تقديس لها بمنزلة الختان لأهل الإسلام وإنه صبغة لهم في النصرانية فقال ا [] تعالى إذ قالوا للمسلمين كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل لهم يا محمد بل اتبعوا ملة إبراهيم صبغة ا [] وهي الحنيفية المسلمة ودعوا الشرك و الضلال .

وأخرج من طريق قتادة قال أن اليهود تصبغ أبناءها يهودا والنصارى تصبغ أبناءها نصارى و إن صبغة ا [] الإسلام .

ثم أسند عن ابن عباس و عن جماعة من التابعين إن معنى الصبغة الدين وهي كقوله تعالى فطرة ا [] أي دين ا [] .

وذكر ابن طفر إن الصبغة عند اليهود الختان يوم السابع يرون أنهم يدخلونه في اليهودية بالختان فلما ترك النصارى الختان غمسوا المولود في ماء لهم سموه ماء